

## في المسيح - بالأولى كثيراً

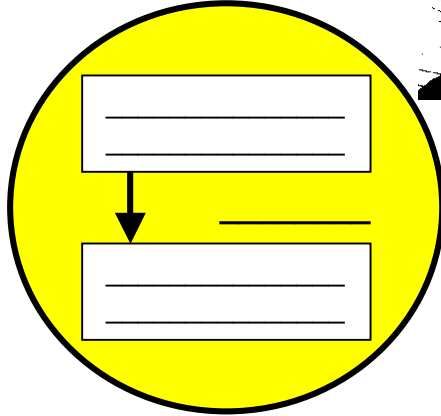
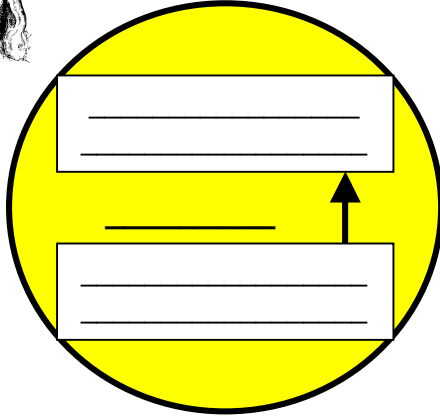
الأسبوع الرابع اليوم الرابع

### الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف تبين اثنين من مضامين تعليم بولس حول انتسابنا الجديد مع المسيح وسوف تطبق هذين المضمونين.
- ٢- تبين باختصار موقع (رومية ٥) في حوار بولس كلها في الرسالة إلى رومية.

البارحة درسنا تفسير بولس لانتسابين في (رومية ٥: ١٢-٢١). واليوم سنتأمل مليا بعض مضامين تعليمه المتعلقة بحياتنا اليوم، وسوف نرى كيف يأخذ تعليمه في هذا الإصحاح موقعه المناسب في النموذج الكامل للرسالة إلى رومية.

- ١- لقد رسمنا مخططا بسيطا لفسر تعليم بولس حول الانتسابين في آدم والمسيح حاول أن تكمل هذا الرسم معتمدا على ذاكرتك.



كذلك حللنا التشابهات والفروق بين عمل آدم والمسيح.  
ما التشابهات الرئيسية التي لاحظناها؟

---



---

ما الفروق الرئيسية التي لاحظناها؟

---



---

- ٣- ربما تعتقد أن هذا كله أمر ممتع جدا ولكن ماذا يعني حقا؟ وماذا يعني لنا اليوم؟ نحن إذن بحاجة للتفكير في مضامين تعليم بولس. يجب أن نبدأ بشيء واضح.

## (١) جميع الناس إما في آدم أو في المسيح

لقد بين بولس أن كلاً من آدم والمسيح شخصية نيابية. وكل منهما تصرف بطريقة أثرت في الجنس البشري بكامله. لذلك فإن جميع الناس ينتمون إما إلى انتساب- آدم أو إلى انتساب المسيح.

كيف ترتبط بآدم؟  
 كيف تصبح جزءاً تنتسب إليه؟  
 هل هناك أي استثناءات؟

٤- إننا نرتبط بآدم عن طريق إنسانيتنا الطبيعية وولادتنا ككائنات بشرية وحقيقة الانتساب البشري الذي ناقشناه فيما سبق. ولا يستثنى أحد من هذا. تذكر (الآية ١٢) أن الموت اجتاز إلى جميع الناس.

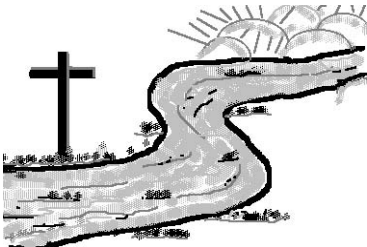
ولكن كيف ترتبط بالمسيح؟

هل هناك أية قيود؟

## ❖❖❖ ملحوظة:

أحياناً يشير بولس في (رومية ٥: ١٢-٢١) إلى "جميع الناس" وأحياناً إلى "كثيرين". فهو يستعمل كلمة "كثيرين" بالمعنى العبراني كمرادف في الواقع لـ"الجميع". يمكنك المقارنة مع (إشعيا ٥٣: ١١-١٢) حيث يتألم عبد الرب ليرفع خطية كثيرين من الواضح أن ذلك لا يقتصر على عدد محدد أو مخصص. ويقتبس يسوع تعبير "كثيرين" هذا في (مرقس ١٠: ٤٥) بنفس المعنى. فلا نستطيع أن نجرى حسابات كما حاول البعض أن يفعلوا بالاعتماد على هذا النص لمعرفة عدد الناس الذين مات المسيح لأجلهم. (استخدم كلماتك)

٥- لا يبدو أن بولس يشير إلى أية قيود على تأثير موت المسيحي فهو متاح لجميع الناس. ولكن ادرس (الآية ١٧) لترى من هم الذين يفهم بولس بأنهم جزء من الانتساب بالمسيح.



٦- وهذا يتضمن أن شرط الدخول في انتساب بالمسيح هو \_\_\_\_\_ نعمة الله وعطية \_\_\_\_\_ التي يمنحها. ومع أنه لا يستخدم الكلمة هنا لكن بالرجوع إلى تعليمه عن التبرير نستطيع أن نقول أنه يتم عن طريق \_\_\_\_\_.

٧- رأينا سابقاً أن الإيمان بحسب رأي بولس يعني الاتكال التام على الله وعلى كلمته وقبول ما يقدمه. وهكذا نجد أن ما يقوله بولس حقا هو أن الذين تبرروا بالإيمان وقبلوا نعمة الله والبر الذي يمنحه مجاناً هم الذين "في المسيح".

ويمكن أن نلخص الفكرة كما يلي:

جميع الناس في آدم عن طريق \_\_\_\_\_.

جميع الناس يمكن أن يصبحوا في المسيح عن طريق \_\_\_\_\_.

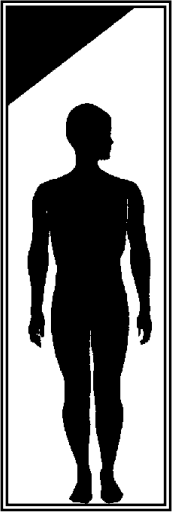
٨- هل يمكن أن يكون الإنسان في آدم وفي المسيح معا في آن واحد؟ لندرس مرة أخرى خصائص هذين الانتسابين.  
ما خصائص الوجود في آدم المذكور في (الآيتين ١٢ و ١٦) ؟

\_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_

٩- قارن هذا مع حالة الجنس البشري التي وضعها بولس سابقا في (رومية ١: ١٨ وما يليها).  
عد إلى (الآية ١: ١٨) الناس تحت \_\_\_\_\_  
(الآية ٣: ٩) الناس تحت \_\_\_\_\_  
(الآية ٣: ١٩) الناس تحت \_\_\_\_\_

١٠- قارن هاتين الصورتين:

(رومية ١: ١٨ وما يليها) الجنس البشري: تحت الخطيئة والدينونة والغضب.  
(رومية ٥: ١٢ وما يليها) الجنس البشري "في آدم": تحت الخطيئة والدينونة والموت.  
ما الملك أو السلطان الذي يشير بولس إلى أن الناس خاضعين له في الواقع؟  
(الآيات ١٤، ١٧، ٢١)



١١- رأينا سابقا أن آدم بالعبرية يعني "الجنس البشري". فالوجود "في آدم" يعني أن يكون الإنسان جزءا من الجنس البشري بحالته الطبيعية. وربما كنا حاولنا سابقا أن نبرهن في (رومية ١: ١٨ وما يليها) أن الناس ليسوا جميعا أرباء على حد سواء. فقد ينجو بعضهم من الدينونة (مع أن بولس يقول أن الجميع تحت سلطان الخطيئة).  
ولكن يوضح في هذا الجزء من (رومية ٥) لماذا لا يستطيع أحد أن ينجو من الدينونة. فنحن جميعا مرتبطون "في آدم" بموجب بشريتنا المشتركة. فنحن "في آدم" تحت \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_  
الله وتحت ملك أو سلطان \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_

١٢- ما هي ميزات الوجود "في المسيح" المذكور في (الآيات ١٧-١٩) ؟

١٣- فهذه إذن الصورة المعاكسة تماما:

فبدلا من الدينونة يوجد \_\_\_\_\_  
وبدلا من الموت توجد \_\_\_\_\_  
وبدلا من الخطيئة والغضب توجد \_\_\_\_\_

١٤- بدلا من ملك الخطيئة والموت

فمن هم الذين يملكون (الآية ١٧)؟ \_\_\_\_\_  
ما هو الشيء الذي سيملك عليهم (الآية ٢١)؟ \_\_\_\_\_

١٥- إننا نتحدث عن حالتين من الوجود متعاكستين وعن مملكتين أو سلطتين. فما جوابك على السؤال هل يمكن أن يكون البشر في آدم وفي المسيح معا وفي آن واحد؟

\_\_\_\_\_

(ناقش هذه المسألة في الحلقة)

١٦- لاحظ التضاد المطلق الذي يرسمه بولس عندما يصف علاقة البشر مع الله. فهم إما واقعون تحت غضبه أو هم مبررون بالإيمان (رومية ١: ١٨-٣: ٣٠) وإما أنهم في آدم أو في المسيح. ولا يوجد بديل ثالث ولا يوجد وضع وسط.

فإذا كان هذا صحيحاً فما هو بحسب رأيك أخطر تقسيم للجنس البشري؟

---



---



---

كيف يستطيع الذين "في آدم" أن يصبحوا "في المسيح"؟

---



---



---

ما هي، في رأيك مسؤولية الذين "في المسيح" نحو الذين "في آدم"؟

---



---



---

(ناقش هذه الأسئلة في الحلقة)

١٧- يسمح بولس بوجود مكانتين فقط للجنس البشري "في آدم" أو "في المسيح" وقد فكرنا باختصار في هذه الحقيقة. وخلال ذلك لمسنا حقيقة هامة أخرى تنجم عن تعليم بولس هنا:

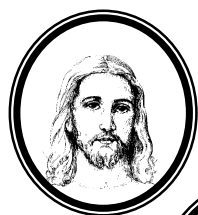
(٢) أن الانتساب إلى المسيح يعني الدخول في بُعد حياتي جديد.

بولس يصف الانتسابين، في الواقع، بأنهما نوعان من الملك أو السلطان. فـ "في آدم" الملك

هو \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ . فمن هو ملك الذين "في المسيح"؟

يقدم بولس جوابين. ففي (الآية ٢١) تملك \_\_\_\_\_ ولكن من يملك

بحسب (الآية ١٧)؟ \_\_\_\_\_ .



١٨- يوضح بولس ما يعنيه بما سبق في (٢ تيموثاوس ٢: ١٢ وكولوسي ١: ١٣).

فمن هو الملك الحقيقي؟

---

١٩- عوضاً عن أن نكون عبيداً فنحن الآن ملوك، تذكر أن بولس استخدم

تشبيه الفداء في (رومية ٣: ٢٤) ليوضح معنى موت المسيح. فكيف تفسر

معنى ذلك التشبيه بصورة أوفى على ضوء هذا المقطع من (رومية ٥)؟

---



---



---

(استخدم كلماتك في الإجابة)

٢٠- لأننا مفديين فهذا يعني أننا أنقذنا من العبودية وانتقلنا إلى الحرية والسيادة على الخطية والموت. فلنوضح فيما يلي المقارنة بين مميزات الحياة "في آدم" ومميزات الحياة "في المسيح".

المسيح	آدم
يوجد _____	بدلاً من _____
توجد _____	بدلاً من _____
توجد _____	بدلاً من _____

٢١- أ - لاحظ كلمة "التبرير" في (الآيتين ١٦ و ١٨).  
رأينا سابقا أن الذين تبرروا بالإيمان هم القادرون على أن يكونوا "في المسيح" فقد تبرروا من خطيئتهم وليس ثمة ما يدعو إلى خوفهم من \_\_\_\_\_.

٢٢- ب- هل تقضي "الحياة" ضمنا أن الذين في المسيح لن يموتوا؟  
ينبغي أن نتوقع هذا إذا كان عمل المسيح يفضح حقا تأثير خطية آدم. ولا يناقش بولس هذا الأمر هنا ولكنه، في (رومية ٨: ٩-١١)، يبحث بتوسع كيف سينقض حتى الموت الجسدي في النهاية. أما الآن فهو يشير في (الآية ٢١) إلى الحياة \_\_\_\_\_، هذا التعبير الذي نصادفه بصورة متكررة في إنجيل يوحنا يشير بصورة أساسية إلى نوعية جديدة متباينة من الحياة، الحياة الأبدية أو "الدهر الآتي" أكثر من إشارته إلى حياة لا نهاية لها. ومن الواضح أن هذه النوعية الجديدة من الحياة تبدأ (بعد الموت/ في المستقبل/ لدى عودة المسيح/ الآن) \_\_\_\_\_

٢٣- أشير سابقا في (رومية ٢: ٥) إلى "النعمة" باعتبارها موقف الله الأساسي للذين "في المسيح" الذين لهم الآن دخول إليه. لاحظ كيف يستخدم بولس كلمة "ازدادت" أو كلمة "فيض" مقترنتين بالنعمة في (الآيات ١٥ و ١٧ و ٢٠) وهذا يقتضي ضمنا أن  
( أ - الله يقبلنا فقط بشروط معينة.  
( ب- النعمة كافية إلى أبعد الحدود لمعالجة أي نوع من أنواع الخطية.  
( ج- الله يقبلنا مجانا بكل ما في الكلمة من معنى.  
( د- ينبغي أن نستمر في خشية الله ونتمسك بشعور متحفظ.  
( هـ- هناك قواعد وأنظمة معينة نحتاج إلى مراعاتها لكي نخلص.

٢٤- والخلاصة، كيف تصف نوع حياة للذين "في المسيح"؟

---



---



---



---

(ناقش في الحلقة)

٢٥- تذكر الحقيقة التي أشرنا إليها من قبل، وهي أن جميع الذين "في آدم" يشتركون بصورة آلية في صفاته بالانتساب. وأن جميع الذين "في المسيح" ليسوا في آدم بعد الآن. على أي أسس يستطيع المسيحي أن يتأكد من علاقته بالله؟

---



---



---



---

(ناقش في الحلقة)

٢٦- قبل أن نختم عمل هذا الأسبوع سوف نتوقف لنلقي نظرة على حوار بولس الموسع في رومية. لقد رأينا فيما سبق الدلالة الأساسية لموت المسيح في نظر بولس.

فهو أساس \_\_\_\_\_  
وبرهان الله على \_\_\_\_\_  
وهو الفعل الذي ينقض \_\_\_\_\_  
وهو الفعل الذي يسمو بنا إلى \_\_\_\_\_

٢٧- ولكن من الآن فصاعداً يفكر بولس باطراد في حياة المسيح (لكنه لا يولي حياته الأرضية إلا أقل اهتمام بالقياس إلى اهتمامه بحياته المقامة) وتأثيرها على استمرار حياتنا المسيحية. لقد أشار بولس سابقاً إلى هذا في (الآيات ٥: ١٠ و ٩). حيث رأيناه يصف ثلاث مراحل في خلاصنا. ويغدو تأثير حياة المسيح هاما على نحو حاسم بالنسبة للمرحلتين الثانية والثالثة أي الحاضر والمستقبل. وهذا نراه متضمن في الآيات (رومية ٥: ١٢-٢١) بفكرة الوجود "في المسيح" وفي مجال انتسابه وملكه. فلا بد من وجود صلة مستمرة مع الملك أو رأس الإنسانية الجديدة. ويمضي بولس في تفسير هذا بكل وضوح في (الإصحاحات ٦-٨) كما سنرى. وهكذا فإن الإصحاح يشكل علاقة تحول في حوار بولس بكامله. فهذا الإصحاح مقطع أساسي لأنه بالحقيقة يربط المرحلتين الحاسمتين في حوار بولس.

ويمكننا أن نلخصها كما يلي:

(رومية ١-٤) نتحدث عن بداية الحياة المسيحية وتعلم التبرير

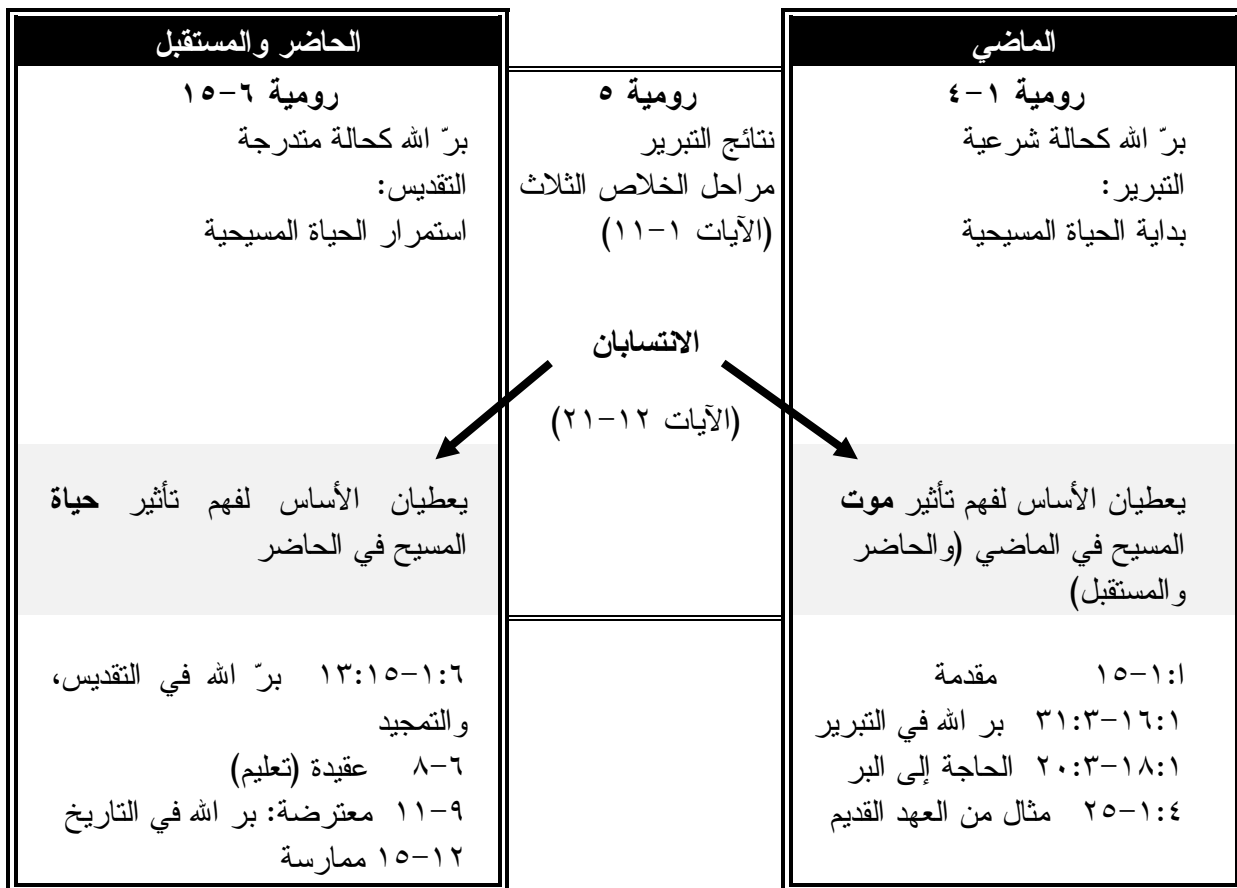
(رومية ٦-٨) نتحدث عن الحياة المسيحية المستمرة وتعلم التقديس

(رومية ٥) يعطي الانتقال أو الجسر والجدول التالي يوضح كل هذا برسم.

كذلك يوضح هذا الرسم، كيف يتوسع بولس في (رومية ١: ١٧) في شرح معنيي برّ الله:

ففي الإصحاحات ١-٤ نجد برّ الله الممنوح كهبة للإنسان.

وفي الإصحاحات ٦-١٥ نجد برّ الله باعتباره طبيعة الله التي تتطور تدريجياً في الإنسان.



ليس هذا مخططاً تمهيدياً كاملاً للرسالة إلى رومية: لكنه مجرد طريقة من الطرق لدراستها. وسوف نرجع إليه في دروسنا المقبلة. ولكي تحصل على مخطط تمهيدي كامل استعن بكتب التفسير ثم اكتب مخططك الخاص.

لمراجعة ما تعلمته اليوم عن مضامين تعليم بولس حول انتسابنا الجديد مع المسيح، أجب عما يلي:



أ - ما ردك على قول أحدهم: "جميعنا أولاد الله، فالوجود "في المسيح" لا يغير شيئاً لكنه يصف فقط ما نحن عليه."

---



---



---



---



---

ب- قد يقول لك صديق هندوسي: "من الصعب جدا بلوغ السماء ولا يمكن لأحدهم أن يجزم في الأمر. وقلّة من الناس إن وجدت، قد استطاعوا أن يبلغوا درجة من الكمال تكفي لنجاتهم من دائرة الكارما والتقمص". فماذا يكون جوابك في ضوء تعليم بولس؟

---



---



---



---



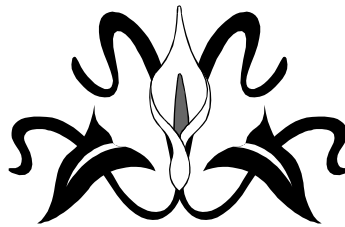
---



---



---



## الأجوبة:

- ١- راجع الأسبوع ٤ اليوم ٣ البند ١٢
- ٢- تحقق من جوابك بمقارنة مع الأسبوع ٤ اليوم ٣ البند ٢١
- ٥- الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر
- ٦- نوال ؛ البر ؛ الإيمان.
- ٧- الولادة ؛ الإيمان
- ٨- الخطية ؛ الموت ؛ الدينونة
- ٩- غضب الله ؛ قوة الخطيئة ؛ الحكم أو الدينونة
- ١٠- الموت والخطيئة
- ١١- غضب ؛ دينونة ؛ الخطيئة ؛ الموت
- ١٢- نعمة وبرّ و تبرير و حياة
- ١٣- الإعفاء أو التبرير ؛ الحياة ؛ النعمة
- ١٤- الذين في المسيح ؛ النعمة
- ١٧- الخطية ؛ الموت ؛ النعمة ؛ نحن الذين في المسيح
- ١٨- المسيح هو الملك ولكننا سنملك معه
- ٢٠- راجع البند ١٣
- ٢١- الدينونة
- ٢٢- الأبدية ؛ الآن
- ٢٣- (ب و ج) ناقش (د) في الحلقة
- ٢٦- التبرير ؛ محبته ؛ خطية آدم ؛ انتساب جديد أو حياة جديدة

